والحرام المحدثات من الظلم كالمكوس وغيرها والمندوب كصلاة التراويح
والمكروه كتخصيص الايام الفاضلة او غيرها بنوع من العبادات
وكزيادة في المندوبات المحدودة والمباح كاتخاذ المناخل للدقيق
وامثال ذلك هذا وان الخير كله في الاتباع ولبعض السلف ثلاث
لو كتبن على ظفر لوسعهن وفيهن خير الدنيا والاخرة اتبع ولا تبتدع
اتضع ولا ترتفع من ورع لا يتسع واما قوله صلى الله عليه وسلم
وكل بدعة ضلالة فهو محمول على البدعة الحرام والمكروهة
وكل من [illegible] المبتدع [illegible]
لان ما ذكر من اوله الى اخره هو ما ذهبت اليه الفرقة الناجية اعني
اهل السنة

فكل مبتدع لو كان [illegible]
[illegible]
يعني باهل البدع المخالفة وغيرهم من الفرق الاسلامية غير
الفرق الناجية وقوله اعشى البصيرة اي اعمى القلب وهو خبر
لقوله فكل مبتدع الى اخره

هذا مذهب اهل الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
يعني ان اهل السنة اختلفوا في كفر اهل البدع وليس الخلاف
في كفر جميع اهل البدع بل منهم من لا خلاف في كفره كالمنكرين
لبعث الاجساد والقايلين بقدم العالم ونفي الاعيان وللحق تعالى

وغير

وغير ذلك واما المخالف في كفرهم فهم كالمعتزلة والخوارج وامثالهم من
الفرق الضالين عن طريق الحق فبعض العلما قال بكفرهم والغالب
انهم فاسقون لا كافرون لانهم يقولون لا اله الا الله ويصدقون
بغالب الاشيا التي علمت من الدين بالضرورة
[illegible]
ابيض السيوف والاسل الرماح ظاهر كلام المصنف ان غير هولا يقتلون
ولا يقتلون [illegible]
[illegible] يعني ان ما ذكر في هذا
الفصل لم يبق ما تقدم المناسبة الخاصة وهو ان يكون من العقايد
وان كان مناسبا له المناسبة العامة في انه ينجي من العذاب الاليم
لانه ثمرة الايمان وينتظم المومن بالعمل بما فيه في سلك المتقين
اصحاب اليقظة والعرفان ويتطهر من عيوب النفس المانعة
من كل خير وعلى تقدير ان يقع منها خير فهو مكسوف الانوار
مملو بالظلمات التي تمنع من الصعود الى منازل الابرار وبالجملة
فالعمل بمقتضى ما ذكر في هذا الفصل يجني المومن ثمرات ما
حصل له فيما سبق من عقايد الايمان ويترقى الى درجات
الاوليا الفايزين باعلا مقامات الاسلام والايمان والاحسان
وذلك بقطع فروع الشرك والتكذيب وانادهما من ظاهره
وباطنه كما قطع بما سبق اصولهما من القلب واللسان والعرفان
[illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University